



يحدقون في صور بيت الله الحرام على التلفاز فيتنهدون لعدم قدرتهم على الوصول إليها بعد أن قفزت أسعار "العمرة الرمضانية" إلى حدود عدم الاستطاعة متجاوزة حاجز الـ300% غير أن عبارة "لا بد من مكة وإن طال السفر" لا زالت تراوح ما بين قلوبهم وحناجرهم "إنه الشوق إلى رحاب الله.. رغم مشقة الأسعار.."

الأوقاف واتحاد السياحة.. على كراسي الاتجاه المعاكس..

أسعار العمرة.. تحت رحمة (الكوتا)

نفى نفيًا قاطعًا اتهام مدير عام الحج والعمرة في وزارة الأوقاف لاتحاد السياحة بالتواطؤ مع وكالات وشركات السفر حيث قال " بالنسبة لإقدام بعض الوكالات على رفع أسعار العمرة فوق السعر القانوني لا يوجد لدينا أي دليل قطعي يثبت تورط هذه الوكالات بالتلاعب بالأسعار " والمتهم بريء حتى تثبت إدانته " أما بالنسبة للمذكرة التي بعث بها قطاع الحج والعمرة فقد جاءت متأخرة جدًا - قبل حوالي أسبوع واحد من هذا التصريح - وإعداد قائمة بالوكالات والشركات التي تتلاعب بالأسعار يحتاج إلى وقت كبير ."

دفاع عن النفس

بعض وكالات السفر المختصة بتسجيل المعتمرين التي التقينا بها دافعت عن نفسها من تهمة الفساد وعزت أسباب ارتفاع سعر العمرة في رمضان إلى سببين : الأول يكمن في النظام الذي طبقتته الشركات السعودية على الوكالات والذي يخول لها احتكار عدد الموافقات الممنوحة للناس الراغبين في أداء مناسك العمرة وهو الأمر الذي يعني بالضرورة رفع سعر الموافقة على العمرة من تلك الشركات ويتحمل أعباءها المواطن الراغب في أداء مناسك العمرة أما السبب الثاني فيعود إلى مستوى الخدمات التي تقدمها وكالات وشركات السفر فهناك وكالات تقدم خدمات راقية للمعتمرين بأسعار مرتفعة نوعًا ما، وهناك شركات أو وكالات تقدم خدمات لا بأس بها وبأسعار معقولة .

جهينة والتظاء

قطعت جهينة قول كل خطيب ، فهذا مسئول كبير في وزارة الأوقاف فضل عدم الكشف عن اسمه لم يعجبه تبريرات الوكالات ولا ما قاله رئيس قطاع الحج والعمرة باتحاد السياحة واعتبر حديثه غير دقيق وقال إن السبب الحقيقي للتلاعب بأسعار العمرة في رمضان هو أن القائمين على قطاع الحج والعمرة في اتحاد السياحة هم أصحاب وكالات وشركات سفر للحجاج والمعتمرين وبالتالي هم الخصوم وهم الحكام .

تحذير

الداعية عبد اللطيف الحبيب تحدثت عن التلاعب بأسعار العمرة من وجهة نظر دينية ووصف الزيادة الجنونية الأموال غير القانونية والتي تجنى من المعتمرين أو الحجاج بأموال السحت وهي محرمة في نص الكتاب والسنة ووجه نصيحته لمن يقومون بهذا العمل بأن يتجنبوا ما حرم الله حتى لا يكون عليهم وبالاً في الدنيا والآخرة ..

ختاما

خرج هذا التحقيق بخلاصة هي أن الرقابة من قبل قطاع الحج والعمرة بوزارة الأوقاف غائبة تماما وأن قطاع الحج والعمرة باتحاد السياحة لم يتخذ إجراءات تجاه التلاعب بالحاصل في وكالات وشركات السفر لأسباب لا يهمننا ماهيتها ..

لكن يبقى السؤال ..هل ستتحرر ماكينة الضمير في دماء كافة الجهات المختصة لتحقيق أحلام الناس في أداء مناسك العمرة بالأسعار المعقولة أم أن العرض الجنوني للأسعار سيستمر؟



فرحان قال أيضا إن هناك عوامل أخرى أدت إلى ارتفاع الاسعار في شهر رمضان المبارك ، من ذلك ارتفاع أسعار السكن في مكة المكرمة والمدينة المنورة الأمر الذي يلقي بظلاله على الأسعار هنا .

وأشار فرحان في ختام حديثه إلى أن المتحكم بالأسعار التي سبق ذكرها هي الشركات السعودية وتعتبر هذه الشركات حلقة الوصل بين وزارة الحج السعودية ووكالات وشركات السفر في مختلف الدول .

اتهامات

ارتفاع أسعار رحلة العمرة في شهر رمضان المبارك وتلاعب وكالات السفر بها أغضب مدير عام الحج والعمرة بوزارة الأوقاف علي جعيل الذي ترجم غضبه بوصفه لسعر العمرة في رمضان بـ"الجنوني" .

وقد وجه "جعيل" أصابع الاتهام مباشرة إلى وكالات وشركات السفر المتخصصة بتسجيل المعتمرين بالتلاعب بالأسعار كما اتهم أيضا قطاع الحج والعمرة في الاتحاد العام للسياحة والسفر بالتواطؤ مع تلك الوكالات والشركات .

ودعم جعيل اتهامه لقطاع الحج والعمرة باتحاد السياحة بالقول "قمنا بإرسال مذكرة إلى قطاع الحج والعمرة بالاتحاد العام للسياحة للتعاون في ضبط الوكالات التي تتلاعب بالأسعار ومعاقبتها وفقا للقانون غير أن الاتحاد لم يرد على المذكرة حتى اللحظة " .

لكن جعيل حرص على إيصال كلمة شكر وتقدير للسفارة السعودية بصنعاء تقديرا للجهود التي بذلتها لتسهيل سفر الحجاج والمعتمرين اليمنيين .

نفى واتهام

رئيس قطاع الحج والعمرة بالاتحاد العام للسياحة حسين الخولاني



مدير عام الحج والعمرة بالأوقاف:

■ الأسعار جنونية.. واتحاد السياحة لم يتعاون معنا.

اتحاد السياحة :

■ لا توجد أدلة قطعية على تلاعب الوكالات بالأسعار.. وتبقى الرقابة المباشرة على وزارة الأوقاف .

■ تكاليف العمرة في رمضان وصلت إلى 200 ألف ريال بعد أن كانت 70 ألفاً

وكالات سفر :

■ نظام (الكوتا) ..ومستوى الخدمات المقدمة للمعتمرين سبب ارتفاع الأسعار

يдахمك الشوق ويضرم في قلبك نار الرغبة لتشدك أوتار الحنين إلى رحاب الله " مكة المكرمة" لأداء مناسك العمرة في رحلة لطالما حلم بها المسلمون، ولأن رمضان هو شهر الخيرات قرر الكثير ممن سنحت لهم الفرصة أن يضعوا أحداً لأمواج الشوق إلى رحاب ربهم كما هي فرصة ليضعوا همومهم وأتراحهم خلف جدار الذاكرة الدنيوية ولو لمدة محدودة ، غير أن الكثير من هؤلاء لم يتمكنوا من أداء مناسك العمرة بعد أن قفزت شركات ووكالات السفر بالأسعار وضاعفتها بنسبة الـ300٪ مقارنة بالأشهر السابقة ... هذه الحال أشعلت فتيل الاتهامات بالتواطؤ والإهمال بين وزارة الأوقاف والاتحاد العام للسياحة والسفر وسط تبريرات وكالات الحج والعمرة ..في التحقيق .. إجابات وافية ..نتابع :

تحقيق / هشام المحيا

يحدقون في صور بيت الله الحرام على التلفاز فيتنهدون على عدم قدرتهم الوصول إليها نظرا للحالة المعيشية الصعبة التي يعيشونها غير أن عبارة " لا بد من مكة وإن طال السفر " تراوح ما بين قلوبهم وحناجرهم "إنه الشوق إلى رحاب الله" .. وحتى تكتب لهم رحلة العمرة إلى البيت الحرام يحاول البعض رفع حالة التقشف المعيشية إلى أعلى درجاتها فيما البعض الآخر يبيع بعضا من ممتلكاته والتي قد تكون بالنسبة للكثيرين من الحاجات الضرورية ، وذلك بغية الوصول إلى مكة المكرمة وزيارة الحبيب المصطفى . ويحرص هؤلاء الناس على أن تكون هذه الزيارة "العمرة" في شهر رمضان المبارك لما له من فضل على سائر الشهور غير أن الكثيرين من هؤلاء فوجئوا بعد أن علموا بالأسعار الجنونية بدءاً بطلب الحصول على الموافقة مروراً بتذاكر السفر وانتهاء بإجراءات الإقامة هناك ، فالأسعار في رمضان لا تطاق .

فرحة ماتمت

جميل البكاري - رجل في الخمسين من عمره - قرأ أن يقضي بعضاً من ليالي رمضان هناك في مكة المكرمة لمناجاة ربه عن قرب وليؤدي مناسك العمرة .. هذا الرجل كان قد عقد نية أداء مناسك العمرة في رمضان منذ بداية السنة الهجرية الحالية وحتى يتمكن من تحقيق ما يصبو إليه فقد رفع حالة التقشف المعيشية القصوى وتمكن من جمع مبلغ 2000 ريال سعودي ما يعادل 115 ألف ريال يعني غير أن الرجل فوجئ بوكالات وشركات الحج والعمرة في اليمن إلى جانب الشركات السعودية وقد أجمعت على ان تقطع طريقه إلى مكة بعد أن ضاعفت السعر بنسبة 300% تقريبا إذ طلبوا من الرجل مبلغ 3600 ريال سعودي ما يعادل 205 آلاف ريال يعني تقريبا .

في زيارتنا الميدانية إلى عدد من الشركات والوكالات التي حملت على عاتقها تسهيل مهمة المعتمرين إلى بيت الله الحرام تبين أن أسعار رحلة العمرة في شهر رمضان المبارك تتراوح ما بين 3500 و4000 ريال سعودي أي

